

## تفسير السمعي

@ 507 ( ^ ) فسيحشرهم إليه جميعا ( 172 ) فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ( 173 ) يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ( 174 ) فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما ( 175 ) يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد ) \* \* \* \* ولعله كان عندهم أن الملائكة أفضل من البشر ، فقال ذلك على ما في زعمهم . . .

وقوله : ( ^ ) ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا ) الفرق بين الاستنكاف والاستكبار : أن الاستنكاف هو التكبر مع الأنفة ، والاستكبار : هو الغلو ، والتكبر من غير أنفة . . .

( ^ ) فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله ) قيل : زيادة فضله : ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . . .

وقيل : هو الشفاعة ، وفي الحديث : ' يشفع الصالحون يوم القيامة لمن يعرفون ' . . .

( ^ ) وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ) . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم ) قيل : هو محمد ، على هذا أكثر المفسرين . وقيل : هو القرآن . . .

والبرهان في اللغة : هو الحجة ( ^ ) وأنزلنا إليكم نورا مبينا ) هو القرآن . . .

قوله تعالى : ( ^ ) فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ) يعنى الجنة ( ^ ) ويهديهم إليه صراطا مستقيما ) . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ) روى عن البراء بن عازب أنه قال : آخر سورة أنزلت كاملة : سورة براءة ، وآخر آية أنزلت هذه الآية .